

ما يجب على المكلف إعتقاده
شمس الدين محمد بن أحمد
الخطيب الشربيني القاهري الشافعي
المتوفى (٩٧٧هـ)
«تخصص (عقيدة)»

م. د. وليد طوينة عبد الحمزة

م. د. فرات سمير فرج

Research Summary:

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions. As for later: this manuscript is attributed to (what the person charged with believing) must have been Muhammad bin Ahmed Al-Sheikh Al-Khatib Shams Al-Din Al-Sherbiny Al-Qahri Al-Shafi'i (٩٧٧ AH), and the origin of the manuscript is two copies obtained from the Al-Azhar Library, with clear lines and accurate expressions, and the subject of the manuscript was comprehensive in relation to the faith And what is branched from it in the knowledge of God Almighty, his names and attributes, the Apostles, the Prophets, the infallibility and the miracle, the word of God Almighty and the revealed heavenly books, the angels, the saints and the righteous, and what relates to faith, charity and Islam, ethics and mysticism and asceticism and piety and sincerity, and whoever looks at this manuscript becomes clear It becomes clear to him the amount of knowledge that the author distinguished in studying the details

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد: فهذا مخطوط منعوت بـ (ما يجب على المكلف اعتقاده) لمحمد بن أحمد الشيخ الخطيب شمس الدين الشربيني القاهري الشافعي (٩٧٧هـ)، وأصل المخطوط المحقق نسختان حصلنا عليهما من المكتبة الازهرية، بخط واضح وعبارات دقيقة، وكان موضوع المخطوط شامل فيما يتعلق بالعقيدة ومايتفرع منها في معرفة الله تعالى واسمائه وصفاته، والرسول والانبياء والعصمة والمعجزة، وكلام الله تعالى والكتب السماوية المنزلة، والملائكة والاولياء والصالحين، ومايتعلق بالايمان والاحسان والاسلام، والأخلاق والتصوف والزهد والورع والاخلاص، ومن يطلع على هذا المخطوط يتبين له سعة العلم التي تميز بها المؤلف في دراسة تفاصيل كل مسألة، وبيان جوانبها بأدلة نقلية وبراهين عقلية، وقد بذلنا ما بوسعنا لإخراج المخطوط بأفضل صورة، سائلين الباري سبحانه أن يتقبل عملنا ويعفو عن كل زلل وتقصير ونسيان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

of each issue, and explaining its aspects with transferable evidence and mental proofs.

And his companions.

The two investigators

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

فهذا مخطوط منعت به (ما يجب على المكلف إعتقاده) لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني القاهري الشافعي المتوفى (٩٧٧هـ).

وقد حصلنا على نسختين من هذا المخطوط من المكتبة الازهرية في القاهرة، ونسخت بخط واضح، وكانت عباراتها دقيقة الفهم، فمع قلة لوحات هذا المخطوط فقد كان فيه جانب من العقيدة والكلام والمنطق والتفسير مما يدل على غزارة علم المصنف رحمه الله، وقد وفقنا الله تعالى في تحقيق هذا المخطوط، وإخراج بعض من تراثنا المكون؛ ليأخذ مكانته في المكتبة الإسلامية ويكون في متناول الباحثين، وقد كان المصنف رحمه الله ينوع بذكر الأدلة النقلية والعقلية، ويقارن بينها ويرد على بعضها وينصر البعض الآخر، ويستند في ترجيحه على بعض الأدلة التي يذكرها.

وقد اقتضت المنهجية تقسيم العمل الى قسمين.

الأول: القسم الدراسي.

الثاني: النص المحقق

اما القسم الدراسي فانه اشتمل على مبحثين.

المبحث الأول: السيرة الذاتية والعلمية للمصنف.



وتضمن مطلبين

المطلب الأول السيرة الذاتية

أولاً: اسمه ونسبه

ثانياً: نشأته ورحلته:

ثالثاً: ولادته ووفاته.

المطلب الثاني: السيرة العلمية.

أولاً: مذهبه الفقهي والكلامي.

ثانياً: شيوخه وتلاميذه.

ثالثاً: مؤلفاته.

المبحث الثاني: وصف المخطوط والمنهج في

التحقيق.

المطلب الأول: وصف النسخ الخطية.

المطلب الثاني: المنهج في التحقيق.

المطلب الثالث: نماذج من نسخ المخطوط.

القسم الثاني: النص المحقق.

المصادر والمراجع.

وقد بذلنا ما في وسعنا لإخراج المخطوط بأفضل

صورة، سائلين الباري تعالى ان يتقبل منا هذا العمل

وينفع به، ويعفو عن التقصير والنسيان، وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



القسم الدراسي

المبحث الأول

السيرة الذاتية والعلمية للمصنف

• المطلب الأول: السيرة الذاتية

• أولاً: اسمه ونسبه:

محمد بن أحمد الشيخ الإمام العالم العلامة

الهام الخطيب شمس الدين الشربيني القاهري

الشافعي الفقيه المفسر المتكلم النحوي

الصرفي، يكنى بـ «الخطيب الشربيني»

وهذه الكنية التي عرف بها واشتهر بين أهل

العلم قديماً وحديثاً.^(١)

• ثانياً: نشأته ورحلته:

ولد في شربين بمحافظة الدقهلية وإليها ينسب ثم

انتقل إلى القاهرة واستوطنها حتى توفي، وحفظ

القرآن في صغره، وأجمع أهل مصر صلاحه

ووصفوه بالعلم والعمل، والزهد والورع، وكثرة

النسك والعبادة، وكان من عادته أن يعتكف من

أول رمضان فلا يخرج من الجامع إلا بعد صلاة

العيد، وكان إذا حج لا يركب إلا بعد تعب شديد

يمشي كثيراً عن الدابة، وكان يكثر من تلاوة

القرآن في الطريق، وغيره، وإذا كان بمكة أكثر

(١) ينظر: الكواكب السائرة ٧٢/٣، والاعلام للزركلي ٦/٦.

من الطواف ومع ذلك كان يصوم بمكة والسفر أكثر أيامه، ويؤثر على نفسه وكان يؤثر الخمول، ولا يكثر بأشغال الدنيا وبالجملة كان آية من آيات الله تعالى، وحجة من حججه على خلقه، وكان كثير الزيارة لمسجد رسول الله ﷺ، يستخير ربه في الروضة الشريفة إذا همَّ بأمر من الأمور، فلم يكتب حرفاً في كتابه "مغنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج" إلا بعد أن يذهب إلى زيارة مسجد رسول الله ﷺ ويصلى ركعتين بنية الاستخارة في الروضة الشريفة.^(١)

• ثالثاً: ولادته ووفاته.

لم تذكر كتب التراجم عام ولادته، وقد توفي رحمه الله في الثاني من شهر شعبان عام سبع وسبعين وتسعمائة هجرية ودفن بالقاهرة.^(٢)

• المطلب الثاني: السيرة العلمية.

أولاً: مذهبه الفقهي والكلامي.

صرحت كتب التراجم بان الامام الشربيني شافعي المذهب فيما يتعلق بمذهبه الفقهي، اما مذهبه الكلامي فكان أشعرياً في تقرير مسائل العقيدة، وهذا جلي بما سطره في هذا المصنف وتأليفه الأخرى، وما ذكره من ترجيحات، بالاضافة الى مشايخه ومذهبه الفقهي.^(٣)

ثانياً: شيوخه. للإمام الشربيني مشايخ عدة اكتفي بذكر أشهرهم:

١. شهاب الدين احمد البرلسي المصري المتوفى ٩٥٧هـ.^(٤)

٢. الإمام جلال الدين أبو عبد الله محمد بن شهاب الدين أحمد بن كمال الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد المحلي الشافعي المتوفى ٨٦٤هـ.^(٥)

٣. شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي المتوفى ٩٥٧هـ.^(٦)

٤. محمد بن سالم بن علي الطبلاوي المصري الأزهري الشافعي المعروف بـ «ناصر الدين الطبلاوي» ٩٦٦هـ.^(٧)

٥. محمد بن سعيد المرغتي السوسي المراكشي المالكي أبو عبد الله المتوفى ١٠٨٩هـ.^(٨)

• رابعاً: مؤلفاته.

للعامة الشربيني مؤلفات عدة وفي مختلف العلوم اكتفي بذكر أبرزها مراعي الاختصار:

١- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير.^(٩)

(٤) ينظر: المصدر نفسه .

(٥) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(٦) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(٧) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(٨) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(٩) وهو تفسير لكتاب الله تعالى مطبوع بأربعة مجلدات ومنشور في المطبعة الاميرية ببولاق في القاهرة عام ١٢٨٥هـ.

(١) ينظر: شذرات الذهب ٤٥٤/١٠، والكواكب السائرة ٧٢/٣-٧٣، والخطط التوفيقية ١٢/١٢٧.

(٢) ينظر: الكواكب السائرة ٧٣/٣، والاعلام ٦/٦.

(٣) ينظر: الكواكب السائرة ٧٢/٣.

المبحث الثاني

وصف المخطوط والمنهج في التحقيق

٢- الإقناع في حل الفاظ أبي شجاع.^(١)

٣- شرح شواهد قطر الندى، في النحو.^(٢)

٤- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج.^(٣)

٥- رسالة في مناسك الحج.^(٤)

• المطلب الأول: وصف النسخ الخطية

النسخ التي قمنا بتحقيقها هما نسختان الأولى واسميناها (أ) والنسخة الثانية أسميناها (ب) والنسخة ويمكننا وصف النسختين كالآتي:
أولاً: ما يشترك فيه النسختان.



١. اسم المخطوط: ما يجب على المكلف إعتقاده.
٢. اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني.
٣. التصنيف: عقيدة في التوحيد والتصوف.
٤. مكان وجودها: المكتبة الازهرية.
٥. يجدر الإشارة الى ان النسختان واضحة إلى حد ما، يوجد فيهما سقط في بعض المواضع.
ثانياً: وصف النسخة الأولى. نسخة (أ)
عدد اللوحات (٩)

القياس: غير موجود.

عدد الاسطر (٢٣) في كل لوحة تقريبا.

عدد الكلمات (١١) في كل سطر تقريبا.

رقم المخطوط: (٤٤٤٨ / توحيد).

مكان وجودها: المك.

اسم الناسخ: غير موجود.

ثالثاً: وصف النسخة الثانية (ب).

(١) وهو كتاب في الفقه الشافعي، مطبوع ومنشور بمجلدين

في دار الكتب العلمية- بيروت عام ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

(٢) مطبوع ومنشور في دار الكتب العلمية- بيروت

٢٠١٨م، بتحقيق محمد العزازي.

(٣) في الفقه الشافعي وهو شرح على منهج الطالبين

للنووي بسنة مجلدات، مطبوع ومنشور في دار الكتب

العلمية- بيروت عام ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

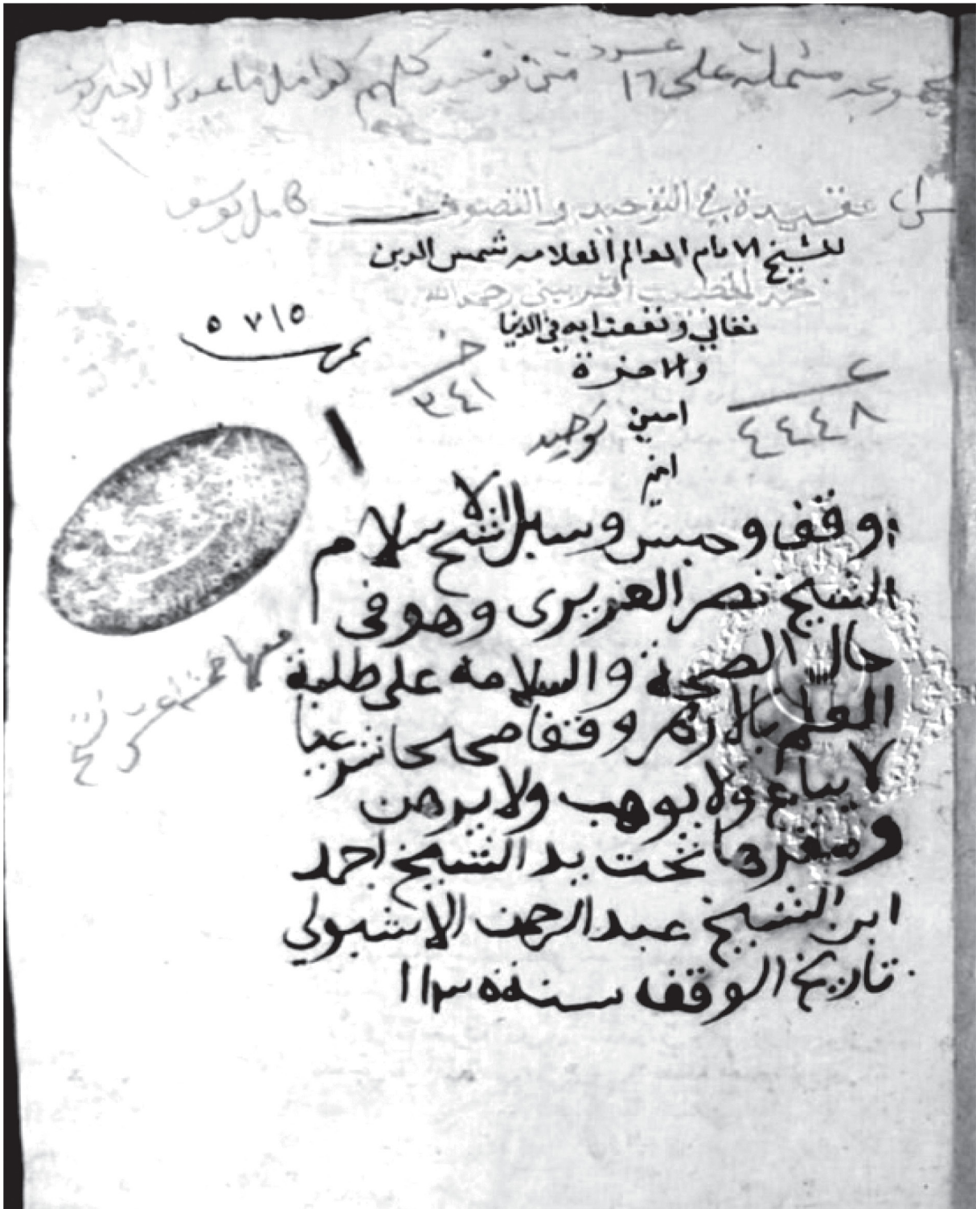
(٤) في الفقه الشافعي مطبوع ومنشور بتحقيق ماجد حامد

حرز المحمدي، دار الكتب العلمية بيروت عام ٢٠٠٦.

- عدد اللوحات (١٣) المزدوجة [] للسقط الطويل.
- القياس: غير موجود. ٨. الفاظ التمجيد والتوقير والترضي لم أشر لها في الهامش بقصد الاختصار.
- عدد الاسطر (١٧) في كل لوحة تقريبا. ٩. توضيح الألفاظ الغامضة والمصطلحات التي عدد الكلمات (٧) في كل سطر تقريبا. أوردتها المؤلف.
- رقم المخطوط: (٢٠٥/توحيد). ١٠. توثيق أقوال العلماء والاحالات.
- **المطلب الثاني: المنهج في التحقيق.**
١. اعتمدنا في التحقيق على نسختين وقمنا باختيار النسخة (أ) لوضوحها إذ قمنا بنسخها حسب الرسم والاملاء المتعارف عليه الآن.
٢. تصحيح ما ورد من أخطاء املائية أو سقط اعتمادا على قواعد اللغة العربية والرسم الاملائي الحديث.
٣. عزوت الآيات القرآنية الموجودة في الكتاب، وكتبها بخط مصحف (المدينة المنورة)، ذكراً رقم الآية واسم السورة.
٤. تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث.
٥. التعريف بالفرق والاعلام الوارد ذكرها في المخطوط، باستثناء المشهورين كالخلفاء الأربعة رضي الله عنهم.
٦. عند التوثيق من المصادر اذكرها مختصراً وتم ذكر بطاقة الكتاب كاملة في قائمة المصادر.
٧. القوسان المزهران ﴿﴾ لحصر الآيات الكريمة التي وردت في النص، والاقواس المنحنية {} للحديث الشريف، والاقواس المعقوفة [] لما يضاف من نسخة (ب)، والاقواس المعقوفة
- **المطلب الثالث: نماذج من نسخ المخطوط.**
- * * *

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»
م. د. وليد طويبة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٤٧

• نماذج من النسخة الخطية (أ)



بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ العالم العلامة شمس الدين محمد الخطيب الشربيني رحمه الله
تعالى تكلم الله به رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم أجمعين **باب** هذه رسالة لطيفة
تنقلها يجب على المكلف اعتقادها ونهاه الله عن التمسك بها
وبحث المرسل ونصب الموازين ووزن الأعمال وإضافات
ما مضى المطلق وحان الرزق وإن يعذب الظالم بعدله
ويرحم العاصي بفعله ولا يهب اليك ولا يبور ولا عدوان
على الإنسان معركة الله تعالى والأزمنة
والملائكة والكتب والمرسل والأولياء وأمام الملك والانس
والشيطان والانس والدين فأما معرفة الله تعالى فواجبة
على كل مسلم ومسلمة ومن لا يعرف الله تعالى في الدنيا يعرفه
في الآخرة ولا يراه ولا يشاهده وانتم المحققون على ذلك
وأما معرفة الأركان والقدره والفصل والعلو والمخالفة
والصفة والفتنة والاعتقاد والبقا والكل والعدل والشيء
أرسل وكتاب انزل ونقض العزم وأنه فقال جاسر بن
مؤدب كل مكان تقدره وعليه أس شيء ولا في شيء
ولا على شيء ولو كان من شيء لكان مخالفاً ولو كان في شيء
لكان محطراً ولو كان على شيء لكان محملاً لقوله تعالى
قل أيم نورا بر شاهدة كل أنه شهيد بين وبين ليس
كتله شيء وهو اسمع الجبر وكلما ضرب بيك فالتفخلاف
ذلك وأما معرفة الملأكة الصديق بكم ارواح روحانية
لها من نورانية هو احد بطيعة عقلية عالم كور مجذبة

اسلاك

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

م. د. وليد طوينة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٤٩

إذا أدبرت فهذا ميزان توزن به الزاهد من غيره ، وأعلم
أن الصوفية ٣ نضمون الأشيا الله فومضها
ويعبرون الأقوال والأحوال كلها بالعلم الشرعي
ويقبلون لكل مقام مقامه
ويبتزوا ما يبتزوا به ويترويعون
الأشور كلها في مواضعها
عمن راع عقل وصحة توحيه
وكل معرفة ورعاية
صدق وإخلاص
في فضل الله
أعلم

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

٣٥٠ م. د. وليد طوبينة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج

• نماذج من النسخة الخطية (ب)

وقوله تعالى اذهد بحارة البشيتي

وذما ومنها الايثار علي نفس بما لا يذم الشرع الي
غير ذلك مما ذكره الشيخ رضي الله تعالى عنه في
الشرح وادبا للعجايب والله اعلم الكرامات
والتوفيق خلق الله الطاعة وقيل قدرة الطاعة
فاله يوفقنا ويوفق جميع اصحابنا واخواننا
واجبا بنا بفضل مقتضى امره ونصيه بجاه اكرم
رسله واشرف خلقه سيدنا ومولانا محمد صلي الله
عليه وسلم وعلي آله وصحبه وللهد لله رب العالمين
منه عقيدك لطيفة لشيخ الاسلام

وقوله عن الكتاب

الشيخ مصطفى الحنفي
على طلبه السلام بالجامع
وشترطه معقودا كبقية
كثيرة عاملا اللهم
عبد او بدل بعدله

والمصنف الامام العام العالم

الورع الصالح محمد شمس الدين

الشربيني الخطيب

بالتمام والكمال

وحده

م

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

م. د. وليد طوينة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة الصالح الورع الشيخ
محمد شمس الدين الشربيني الخطيب نفعنا به ورحمه
امين فصل فيما يجب على المكلف اعتقاده في
حق الله تعالى نصب الموازين ووزن الاعمال
وانصاف المظلوم وبعث الرسل ومان الرزق
ويعذب الطايع بعدله ويرحم العاصي بمقتضاه
ولا ينسب الي ظلم ولا جور ولا عدوان وامتنان
الواجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
الصدق والعفة وتبليغ الرسالة وانقاذ الامانة
والوحي والاسما والمجزات واما المستحيل في حقهم
الكذب والغيابة والجهل والمعاصي والازدرار
ومنع الوحي وعدم تبليغ الرسالة وكتمان شي
امور الله بتبليغه ويجوز في حقهم ما يجوز في حق
البشر من الاوصاف البشرية التي لا تقدر في
مراتب العلية ما كل وشرب وملبس ومنسج
ومرقد ومركب ونوم وبقطة ومرض وصحة

وبعث

وقوله نقاباً ازهر بحياة البشير

في قلبه غير الحق الفقير من اشتغل بالحق وافني نفسه
في متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في تغيير وامره
الفقير هو الذي دع ظلامه وقلز أثره وخدمه
الفقير من لا يطالب بدمه ولا بعرضه ولا بماله
الفقير ما قال انا فقير الا بعد خروجه من نفسه
قولاً وفعلًا وطبعاً والدعوى ما تاتي الا بوجوه
النفس فالفقير مثل الميت مع الخلق وسئل بعضهم
بما يعرف الزاهد في الدنيا من غيره فقال تعرفه
انه لا يفرح لها اذا اقبلت ولا يحزن عليها اذا ادرت
فهذا ميزان تزن به الزاهد من غيره واعلم ان
الصوفية لا يضعون الاشياء الا في موضعها
ويديرون الاوقات والاموال كلها بالمعنى
ويقيموا امر الخلق مقامهم ويقيموا امر اللق مقامه
ويستروا ما ينبغي ان يستر ويظهر واما ينبغي ان
يظهر ويأتوا بالامور في موضعها بحضرة عقل
وصحة توحيد وكمال معرفة ورعاية صدق واخلاص
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

م. د. وليد طويبة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٥٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فأمّا معرفة الله تعالى فواجبة^(٧) على كل مسلم
ومسلمة^(٨)، ومن لا يعرف الله تعالى في الدنيا لم
يعرفه في الآخرة ولا يراه ولا يشاهده^(٩)، واتفق^(١٠)

المحققون على ذلك.^(١١)
وأما معرفة الأزل^(١٢) والقدرة والفصل والعلم
والإحاطة والصفة والتنزه والإنفراد والبقاء
والكمال والعدل، ونبي أرسل وكتاب أنزل،
ونقض العزائم، وأنه تعالى حاضر ناظر موجود
في كل مكان بقدرته وعلمه لا من شيء ولا في
شيء ولا على شيء فلو كان من شيء لكان
مخلوقاً ولو كان في شيء لكان محصوراً ولو
كان على شيء لكان محمولاً لقوله تعالى:
﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام الآية ١٩]، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى الآية ١١]، وكلما^(١٣) خطر
ببالك فالله بخلاف ذلك.

وأما معرفة الملائكة التصديق بأنهم أرواح روحانية
لطائف نورانية جواهر بسيطة عقلية فعالهم صور
مجردة أملاك روحانية محيطة بالأجسام الجسمانية

قال الشيخ العالم العلامة شمس الدين محمد
الخطيب الشربيني رحمه الله تعالى الحمد لله رب
العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم أجمعين .

وبعد .. فهذه رسالة لطيفة تتعلق بما^(١) يجب
على المكلف^(٢) اعتقاده في حق الله تعالى،
وبعث الرسل ونصب الموازين ووزن الأعمال
وانصاف^(٣) المظلوم^(٤) وضمان الرزق، وأن^(٥)
يعذب الطائع بعدله، ويرحم العاصي بفضله،
ولا ينسب إلى ظلم ولا جور ولا عدوان، فأول
واجب على الإنسان معرفة الله تعالى،^(٦) والأزل،
والملائكة، والكتب والرسل، والأولياء، والإمام،
والملك، والدنيا، والشيطان، والنفوس، والدين،

(١) في (ب): «قال الشيخ الإمام العالم العلامة الصالح
الورع الشيخ محمد شمس الدين الشربيني الخطيب
نفعننا به ورحمه أمين فصل فيما» ولعلها اجتهاد وإضافة
من الناسخ.

(٢) والمراد بالمكلف: البالغ العاقل الذاكر غير الملجأ.
التحبير للمرداوي ٧٩٧/٢.

(٣) في: (أ) تكرار «انصاف».

(٤) في (ب): «نصب الموازين ووزن الأعمال وانصاف
المظلوم وبعث الرسل». وهو تقديم وتأخير.

(٥) لفظة: «أن» ساقطة من (ب).

(٦) في (ب): «ويجب عليك يا ولدي معرفة الله».

(٧) في (ب): «فريضة».

(٨) ينظر: الفرق بين الفرق للبغدادي ص ٦٨، والاقتصاد
في الاعتقاد للغزالي ص ١٠١.

(٩) في (ب): زيادة «في الجنة»

(١٠) في (ب): «اتفق الأئمة»

(١١) ينظر: الابانة عن أصول الديانة للأشعري ص ٢٥.

(١٢) في (ب): «معرفة بالأزل»

(١٣) في (ب): «كل ما»

لا يتصفون بذكورة ولا أنوثة، ولهم عقل بلا شهوة ونور بلا ظلمة وشبح بلا أجسام، وصفاء بلا كدر، وحفظ بلا إهمال وطاعة بلا معصية، وتسبيح وتهليل وتكبير وتقديس وتحميد بلا غفلة في عبادتهم مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون.^(١) وأما معرفة الكتب أن تؤمن بالمئة صحيفة والكتب المنزلة التوراة والانجيل والزبور والفرقان، وإنَّ الفرقان نسخ جميع الكتب؛ لقوله تعالى: ﴿مَا فَرَقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأأنعام الآية ٣٨] وهو تحذير وترغيب وتنذير وترهيب، وهو أفضل الكتب، ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٥١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٥٢﴾﴾ [فُصِّلَتْ مِنَ الْآيَةِ ٤١ إِلَى الْآيَةِ ٤٢]، وإنَّه كلام الله تعالى^(٢) القديم ليس بمخلوق^(٣) ولا صفة لمخلوق، وهو

المكتوب في صحائفنا^(٤)

المتلو بالستتنا المحفوظ^(٥) في صدورنا، وهو كلامه القديم أنزله على نبيه^(٦) محمد ﷺ، وإنَّه تواتر^(٧)

(١) ينظر: تفسير الطبري ٤٢٨/١٤.

(٢) لفظة: «تعالى» لا توجد في (ب).

(٣) ينظر: الابانة عن أصول الديانة للاشعري ص ٢٣،

ورسالة الى اهل الثغر بباب الأبواب للاشعري، ص ٦٥،

وتمهيد الأوائل للباقلاني ص ٢٦٩.

(٤) في (ب): «مصاحفنا» .

(٥) في (ب): «والمتلو بالستتنا والمحفوظ»

(٦) في (ب): «قلب نبيه» .

(٧) في (ب): «تواترت»

عليه الأخبار^(٨) إنَّه كلام الملك الجبار، فإذا تلوته ازددت منه^(٩) حلاوة ورغبة ولو اجتمعت الفصحاء والعقلاء من الإنس والجن على أن يأتوا بمثله أو سورة أو آية فلا يستطيعون، وإنَّه يخبر بالغيب وجميع^(١٠) المحدثات إذا تكلموا^(١١) كلامهم منفصل منهم، وكلام الله تعالى صفة من صفاته قائم بذاته لا منفصل عنه ولا عائد إليه لا يحلُّ في المحدثات ولا يجانس المخلوقات ولا يوصف بالحروف والأصوات تنزهت صفات ربنا عن عرض^(١٢) في الأرض والسموات، فثبت بذلك أنَّ كلامه القديم وحبله المتين وصراطه المستقيم^(١٣) لا ينفد ولا يبید.

وأما معرفة الرسل عليهم الصلاة والسلام التصديق بأنَّ الله تعالى^(١٤) بعثهم وخصهم وفضلهم وآتاهم

(٨) المتواتر: ما يوجب العلم وهو أن يروي جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب عن مثلهم وهكذا إلى أن ينتهي إلى المخبر عنه فيكون في الأصل عن مشاهدة أو سماع لا عن اجتهاد كالإخبار عن مشاهدة مكة أو سماع خبر الله تعالى من النبي ﷺ بخلاف الإخبار عن مجتهد فيه كإخبار الفلاسفة بقدم العالم. شرح الورقات في أصول الفقه ص ١٩٢.

(٩) في (ب): «فيه»

(١٠) في (ب): «وإنَّ جميع»

(١١) في (ب): «تكلمت»

(١٢) في (ب): «عن ما»

(١٣) عبارة: «وصراطه المستقيم» لا توجد في (ب).

(١٤) لفظة: «تعالى» لا توجد في (ب).

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

م. د. وليد طوبينة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٥٥

النبوة وأيدهم بالمعجزات^(١) الخارقة^(٢) للعادات والصدق، والعصمة^(٣) وتبليغ الرسالة وأداء الأمانة، ويستحيل في حقهم الكذب والخيانة والجهل والمعاصي وإلزامهم، ومنع الوحي وعدم التبليغ وكتمان شيء أمرؤا بتبليغه وإنهم بعثوا لإقامة الحجج^(٤)، وإنهم مبلغون ومبشرون وأنزل الله عليهم كتب وآيات وفضل نبينا محمد^(٥) وجعله أول الرسل وآخرهم^(٥). وأتمته خير أمة أخرجت للناس، ويجوز في حقهم من الأوصاف البشرية التي لا تقدر في

(١) المعجزة في اللغة: العجز الذي هو نقيض القدرة والحزم، والعجز: الضعف. يقول ابن فارس: العين والجيم والزاي أصلان حقيقيان يدل أحدهما على الضعف والآخر على مؤخر الشيء، وعجز عن الشيء يعجز عجزاً فهو عاجز أي ضعيف، والعجز آخر الشيء والجمع أعجاز. لسان العرب، مادة عجز ٣٦٩/٥، معجم مقاييس اللغة ٢٣٢/٤-٢٣٣.

(٢) في (ب): «الخارقات».

(٣) اتفق جمهور علماء المسلمين على عصمة الانبياء (عليهم السلام) من الكبائر المتعلقة بالكفر والكذب وعمّا ينفر من الذنوب كعهر الأمهات والفجور في الآباء، واختلفوا في الكبائر الأخرى فمنهم من جوزها قبل البعثة وهم أكثر الأشاعرة، واتفقوا على عصمتهم من الصغائر الخسة كسرقة حبة أو لقمة أو التطفيف بتمرة قبل البعثة وبعدها، وأجازوا صدور بعض الصغائر سهواً سواء قبل البعثة أم بعدها مع عدم الإصرار عليها وتصويب الله تعالى لهم. ينظر: اصول الدين للبغدادي ص ١٨٨، والمواقف، ٤١٦/٣.

(٤) في (ب): «الحجة».

(٥) في (ب): «آياته وكتبه وفضلهم وتفضل بنينا محمد ﷺ وجعله أول الأنبياء وخاتم الرسل».

(٦) فيما تقدم تقديم وتأخير في (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين لا توجد في (أ).

(٨) الولي شرعاً: هو العارف بالله وبصفاته حسب الإمكان، المواظب على الطاعة المجتنب للمعاصي المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات المباحة المحافظ على السنن والآداب الشرعية قدر الاستطاعة.

وسمي ولياً: لأنه يتولى عبادة الله على الدوام، أو لأن الله تعالى تولاه برحمته ولطفه وعنايته. تبسيط العقائد، لحسن محمد أيوب ص ١٧٥.

(٩) في (ب): «الصدر».

(١٠) في (ب): «الخلق».

(١١) في (ب): «وأرسال الضال والنصيحة».

(١٢) الإمام العادل اسم فاعل من العدل وذكر بن عبد البر أن بعض الرواة عن مالك رواه بلفظ العدل قال وهو أبلغ؛ لأنه جعل المسمى نفسه عدلاً والمراد به صاحب الولاية العظمى ويلتحق به كل من ولي شيئاً من أمور المسلمين فعادل، والعادل الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير إفراط ولا تفريط. فتح الباري لابن حجر ١٤٥/٢.

والشفقة والولاية والتعريف والكشف والتحرير^(١).
وأما معرفة الملك بالأمانة والإعانة والحفظ والمهلة.
وأما معرفة الدنيا باللعب واللهو، والزينة والتفاخر
والغرور لقوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ
الْعُرُورِ﴾ [آل عمران الآية ١٨٥].
وأما معرفة الشيطان بالغفلة والنسيان والضلالة
والغي والوسوسة والفتنة والفساد لقوله تعالى:
﴿أَسْتَحْوِذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾
[المجادلة الآية ١٩].

وطلب من عباده أن يصفوه بالجود والكرم فطلبت
النفس ذلك، وطلب من عباده أن يكون المرغوب
والموهوب منه فطلبت النفس ذلك^(٦)، وطلب من
عباده أن يذكره ولا ينسوه فطلبت النفس ذلك؛
لأنها أرادت أن تكون ضد الله تعالى^(٧) في دعواها
ومطالبة^(٨) في نجواها [لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدَّلْ
كُلَّ عَدَلٍ لَّا يُؤَخِّدْ مِنْهَا﴾ [الأَنْعَامُ الآية ٧٠]^(٩)، ولقوله
تعالى: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ [يُوسُفُ الآية ٥٣].
فمن عرف نفسه فقد عرف ربه، عجز بقدر وفقر بغنا
وظلم بعدل وجهل بعلم وسمع بصمم وبصر بكف
وفنا ببقاء وكرم ببخل.

وأما معرفة الدين بثلاثة^(١٠) أقسام: إسلام، وإيمان،
وإحسان، وزاد بعضهم إحسان الإحسان، فأما
الإسلام: فهو الإستسلام^(١١) والإنقياد وهو
الإمثال لأوامر الله تعالى وهو الإمثال^(١٢)،
واجتناب نواهيه ومحله الصدر لقوله تعالى:
﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ
مِّن رَّبِّهِ﴾ [الزُّمَرُ الآية ٢٢] وأما دلالة الإسلام دال^(١٣)

(٦) ما بين المعقوفتين: ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(٧) في (ب): «عند الله».

(٨) في (ب): «أو مطالبة».

(٩) ما بين المعقوفتين: لا توجد في (أ) وما أثبتته من (ب).

(١٠) في (ب): «ثلاثة».

(١١) ينظر: قواعد العقائد للغزالي ص ٢٣٩.

(١٢) في (ب): «فاما الإسلام فهو الإسلام والاستسلام فهو

الإنقياد والإنقياد هو الأمثال لأوامر الله تعالى».

(١٣) في (ب): «أدلة الإسلام قال».

(١) في (ب): «والانصاف والكشف والتحذير».

(٢) لفظة: «في» ساقطة من (ب).

(٣) في (ب): «لقوله».

(٤) في (ب): «سبحانه وتعالى».

(٥) ما بين المعقوفتين: «لا توجد في (أ) وما أثبتته من (ب)».

ودليل ومستدل وبيان، فالدال: هو الله تعالى، والدليل: هو جبريل عليه السلام، و[المستدل]: (١) وهو (٢) محمد ﷺ، والبيان هو القرآن، وأما أصول الإسلام خمسة (٣): أصل صدرت منه الأصول، وأصل يأتي بالأصول، وأصل تأتيه الأصول، وأصل تفرعت منه الأصول، وأصل ترجع إليه الأصول، فالأصل (٤) الذي صدرت منه الأصول هو (٥) الله تعالى، والأصل (٦) الذي يأتي بالأصول هو (٧) جبريل عليه السلام، والأصل (٨) الذي يأتيه الأصول هو (٩) محمد ﷺ، والأصل (١٠) الذي تفرعت منه جميع الأصول هو القرآن العظيم (١١)، والأصل (١٢) الذي ترجع إليه الأصول هو (١٣) التوحيد.

وأصول (١٤) التوحيد على أربعة أقسام: الاسم والصفات والذات والفعل (١٥)، فإن قيل لك ما اسم الله تعالى فقل له (١٦) ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الحشر الآية ٢٢]، وإن قيل لك ما صفة الله تعالى فقل له: ﴿قُلْ﴾ [الإخلاص الآية ١] ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١] ﴿إِخْلَاصُ الْآيَةِ ١﴾ [في الكثرة والعدد، ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [٢] ﴿إِخْلَاصُ الْآيَةِ ٢﴾ [في الشريك والمعين، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [٣] ﴿إِخْلَاصُ الْآيَةِ ٣﴾ [في العلة والمعلول، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [٤] ﴿إِخْلَاصُ الْآيَةِ ٤﴾ [في الشريك (١٨) والمثيل، وإن قيل لك ما ذات الله تعالى فقل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى الآية ١١]، وإن قيل لك ما فعل الله (١٩) فقل: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن الآية ٢٩]، ولا يشغله شأن عن شأن ولا أشياء عن أشياء، ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ [الرعد الآية

(١) في (أ): «مستدل» وما أثبتته من (ب).

(٢) في (ب): «فهو».

(٣) في (ب): «على خمسة».

(٤) في (ب): «فأما الأصل».

(٥) في (ب): «فهو».

(٦) في (ب): «فأما الأصل».

(٧) في (ب): «فهو».

(٨) في (ب): «وأما الأصل».

(٩) في (ب): «فهو».

(١٠) في (ب): «فهو».

(١١) في (ب): «فهو القرآن».

(١٢) في (ب): «وأما الأصل».

(١٣) في (ب): «فهو».

(١٤) في (ب): «وأما أصول».

(١٥) أكثر العلماء على أن التوحيد على ثلاثة أقسام توحيد الأسماء والصفات وتوحيد الذات وتوحيد الأفعال، وعدها المصنف هنا أربعة أقسام وربما جعل توحيد الأسماء قسم وتوحيد الصفات قسم آخر. ينظر: الانصاف للباقلاني ص ٣٣، ونهاية الاقدام للشهرستاني ص ٩٠، والأساس في السنة، لسعيد حوى ٥/١،

(١٦) لفظة: «له» ساقطة من (ب).

(١٧) لفظة: «قل» لا توجد في (أ) وما أثبتته من (ب).

(١٨) في (ب): «الشبيه».

(١٩) عبارة: «ما فعل الله» لا توجد في (ب).

﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء ٢٣] الآية ٢٣ .

وأما صفات^(١) الذات سبع^(٢): حي، عليم، سميع، بصير، متكلم، قادر، مريد، وزاد بعضهم^(٣) باق^(٤). وأما حق المسلم على المسلم عشر^(٥) خصال يأمره بالخير إذا ضلّ، وينهاه عن المنكر إذا فعل^(٦)، ويعلمه إذ جهل، ويذكره إذا غفل، ويحفظه إذا غاب، ويعينه إذ أظلم، ويمنعه إذا ظلم، ويشبعه إذا جاع، ويسقيه إذا عطش^(٧)، [ويعيده إذا مرض]^(٨) ويشيعه إذا قبض.

(١) أثبت الأشاعرة ان لله تعالى سبع صفات وهي صفات الذات وتسمى صفات المعاني. ينظر: اباكار الأفكار في أصول الدين للآمدي ٢٦٥/١، وتحفة المريد للبيجوري ص ٦٣.

(٢) في (ب): «صفة الذات».

(٣) جمهور الأشاعرة يثبتون سبع صفات هي صفات الذات، وقال بعضهم بأنها ثمانية بزيادة صفة البقاء، والماتريدية يثبتون التكوين بدل البقاء، ينظر: القول الفصل شرح الفقه الأكبر للإمام ابي حنيفة ص ٢٠٥، وحاشية الكوراني على شرح العقائد النسفية للملا الياس الكوراني ص ٣٥٧، والرسالة القشيرية ٤٩/١، وشرح أسماء الله الحسنی للقشيري ص ٢٥٩.

(٤) في (ب): «باقي».

(٥) في (ب): «عشرة».

(٦) عبارة: «وينهاه عن المنكر إذا فعل» ساقطة في (ب).

(٧) في (ب): «ويسقيه إذا عطش ويشبعه إذا جاع» وهو تقديم وتأخير.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقطة في (أ) وما أثبتته من (ب).

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ [البقرة الآية ٢٦٤] [١٥]

وأما قوائم الإسلام أربعة^(١٦): عالم ورع، وغني كريم، وفقير صابر، وسلطان عادل.

- وأما مصطلحات الإسلام: الصدق [والصفا]

^(١٧) والزهد والورع والصبر والسخاء والعلم

والحلم والإخلاص واليقين، وإكرام العشيرة،

(٩) لفظة: «فخمسة» ساقطة من (ب).

(١٠) في (ب): «وأما عماد دين الإسلام».

(١١) في (أ) «داعم» وما أثبتته من (ب).

(١٢) لفظة: «فخمسة» ساقطة من (ب).

(١٣) ما بين المعقوفتين: ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(١٤) في (ب): «بلا» .

(١٥) ما بين المعقوفتين: لا توجد في (أ).

(١٦) لفظة: «أربعة» ساقطة من (ب).

(١٧) ما بين المعقوفتين: ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

والإقتداء بكتاب^(١) رب العالمين. وأمّا إيمان الإسلام خمسة^(٢): الأمن والصدق والتوحيد واليقين والعلم بالتمكين. وأمّا مفسدات الإسلام خمسة عشر^(٣): الكذب، والجهل، والكبر والرياء، والدعوى والهوى، والبخل [والحسد]^(٤) والحرص والطمع، والعدوان والشك، والخيانة وترك العشيرة وضعف اليقين والإقتداء بالمضلين. وأمّا سهام الإسلام عشرة^(٥): الشهادة: وهي المسألة، والصلاة: وهي الفطرة، والزكاة: وهي الطهارة، والصوم: وهو الجُنّة، والحج: وهو الحجة [ويقال وهو الشريعة، والجهاد: وهو الفوز ويقال وهو الكفارة]^(٦)، والأمر بالمعروف وهو الوفاء، والنهي عن المنكر وهو الغيرة، وطلب العلم: [وهو الجملة ويقال]^(٧) وهو الكفارة، والجماعة: وهي الألفة. وأمّا الدين: فهو^(٨) ميت وحياته المذاكرة والمذاكرة ميتة وحياتها الإخوان، والإخوان ميتون وحياتهم

الإجتماع، والإجتماع ميت وحياته الموافقة، والموافقة ميتة وحياتها الطلب، والطلب ميت وحياتها السؤال والسؤال ميت [وحياته الفهم والفهم ميت]^(٩) وحياته حضور القلب، وحضور القلب ميت وحياته النية، والنية ميتة وحياتها العلم، والعلم ميت وحياته الصدق، والصدق ميت وحياته الصفاء، والصفاء ميت وحياته الإخلاص، والإخلاص ميت وحياته اليقين، [واليقين ميت وحياته اليقين]^(١٠) قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ [الواقعة الآية ٩٥] ^(١١)^(١٢). والصبر على ما ذكرنا.

وأمّا فروع الإسلام سبع وثلاثون: أولها: الإستمسك بكتاب الله تعالى، والإقتداء بسنة رسوله ﷺ، وكف الأذى، وأكل الحلال ورد المظالم، واجتناب المحارم، والتوبة عند التقصير، واتباعها^(١٤) خمس معرفة الرحمن، ونقض مكائد الشيطان، والقول بالحق، والإخلاص بالعمل، وموافقة السنة يتبعها خمس: ترك الفجور، وسلامة الصدر، وتسليم الأمور، والمشي على النور، واكتساب الأجور، يتبعها خمس: ضبط الآداب، واتباع الصواب، وملازمة الكتاب^(١٥)، والنصيحة للأحباب، وترك

(١) في (ب): «بايجاب» .

(٢) لفظة: «خمس» ساقطة من (ب).

(٣) عبارة: «خمس» عشر ساقطة من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين: ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(٥) لفظة: «عشرة» ساقطة من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ).

(٧) ما بين المعقوفتين: ساقطة من (أ).

(٨) : «فهو» ساقطة من (ب).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ).

(١١) عبارة: «إنّ هذا» لا توجد في (ب).

(١٢) سورة الواقعة، الآية: [٩٥].

(١٣) في (ب): «محمد» .

(١٤) في (ب): «يتبعها» .

(١٥) في (أ): «الباب» وما أثبتته من (ب).

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

٣٦٠ م. د. وليد طوينة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج

العتاب، يتبعها خمس: مجانبة الجهال، وترك المحال، ورفض الجدال، وملازمة السؤال، والشفقة على العيال، يتبعها خمس: حب الجليل، وخوف التحويل، والتأهب للرحيل، وحفظ الخليل، واتباع الترتيل، يتبعها خمس: فقه في الدين، وقوة في اليقين، وصدقة من حلال عن قلة، وقوة عن^(١) ضعف، والعفو عند القدرة.

وأما حقيقة الإسلام^(٢) فهو التسليم لله قلباً ولساناً

(١) في (ب): «من».

(٢) في مسألة الإيمان والايامن ثلاثة اقوال اجملها فيما يأتي: الأول: ان الايمان والإسلام شيء واحد وهما مترادفان وكل مؤمن مسلم وكل مسلم مؤمن، وبه قال أبو حنيفة والماتريدي والمعتزلة وابن حزم الظاهري والزيدية والاباضية. يُنظر: تبصرة الأدلة، للنسفي ٧١٨/٢، وشرح الأصول الخمسة ص ٧٠٥، والمواقف ص ٣٢٦، وأصول الدين، للغزوي ص ٣٦٢، وشرح الفقه الأكبر، للقاري ص ١٤٩، وشعب الايمان، للبيهقي ٥٠/١، ومعالم السنن، للخطابي ٣١٥/٤. الثاني: ان الإسلام والايامن متغايران فالاسلام هو الاستسلام والانقياد، والايامن هو التصديق وهو خصلة من خصال الإسلام، والمسلم قد يكون مؤمناً في بعض الأحوال دون بعض، والمؤمن مسلم في جميع الأحوال، فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن وبه قال جمهور أهل الحديث وأكثر الأشاعرة وبعض المعتزلة وبعض الامامية. يُنظر: الانصاف، للباقلاني ص ٥٨، وشرح صحيح مسلم، للنووي ١٤٥/١، والتمهيد، للباقلاني ص ٣٩٢، والايامن، لابي يعلى ص ٤٣٧، وتبصرة الأدلة ٨١٨/٢، وشرح جوهرة التوحيد، للقاني ص ٥٥، وشرح المواقف، للجرجاني ٣٢٧/٨، والغنية، للشيخ عبد القادر ٧٠/١.

قولاً وفعالاً سراً وعلانيةً لصاحب الدعوة الصادقة عن الله، وعن^(٣) مشاهدة المعنى^(٤) الذي هو^(٥) عين اليقين، واعتقاده لما تواتر^(٦) من المعجزات الباهرة^(٧) المقتضية لوجوب ما جاء به أمراً ونهياً، ولو كشف الغطاء

ما ازددت إلا يقيناً في ذلك، وأما تسليم الإسلام تسليم الأمور كلها لله تعالى^(٨)، والرضا بقضاء الله، والصبر على بلائه، وترك التعرض فيما جاء به^(٩) عن الله واتباع ما جاء به رسول الله ﷺ، وتعتقد وتتيقن أن حركات الخلق وسكونها لله^(١٠) وحده لا شريك

الثالث: إن قرن بين الإسلام والايامن كان بينهما فرق كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [الأحزاب الآية ٣٥]، وإذا انفرد أحدهما بالذكر شمل معنى الآخر وحكمه، فلا فرق بينهما، فالإسلام والإيمان لفظان إذا اجتماعا افترقا، وإذا افترقا اجتماعا، فهما كلفظي الفقير والمسكين. وهذا قول ابن رجب وابن أبي العز. يُنظر: جامع العلوم والحكم، لابن رجب ١٠٧/١ - ١٠٨، وشرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز ص ٤٩٠ - ٤٩٣، والعقيدة الإسلامية ومذاهبها، للدوري ص ٢٦٧.

(٣) في (ب): «عن».

(٤) في (ب): «بالمعنى».

(٥) في (ب): «هي».

(٦) في (ب): «تواترت».

(٧) في (ب): «الباهرات».

(٨) لفظة: «تعالى» لا توجد في (ب).

(٩) لفظة: «به» ساقطة في (ب).

(١٠) في (ب): «وسكنتهم فعل الله».

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

م. د. وليد طويبة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٦١

له، ولا^(١) رادّ لما أعطى، ولا دافعاً^(٢) لما قضى، ولا مانع لما أعطى، ولا ضال لما هدى. فصل [في شروط الإيمان]^(٣): وأمّا شروط الإيمان خمسة^(٤): الإقرار مع الاعتقاد الحقيقي، والإخلاص بالعمل^(٥) والتقوى لقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة الآية ٨٨]^{(٦)(٧)}. والمحبة لله ورسوله، ولما جاء به رسول الله ﷺ أمراً ونهياً، وأن^(٨) يكون الله ورسوله أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين^(٩)، ويكون متبعاً لجميع ما ورد عن رسول الله ﷺ أمراً ونهياً، وموافقة^(١٠) السنة وعلماء المسلمين، و[أمّا]^(١١)

(١٢) ويقصد بالإيمان المستودع الذي اودعه الله تعالى عندما اقر الخلق على وحدانيته، يذكر الزمخشري: وقوله ألسنت بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا من باب التمثيل والتخييل ومعنى ذلك أنه نصب لهم الأدلة على ربوبيته ووحدانيته، وشهدت بها عقولهم وبصائرهم التي ركبها فيهم وجعلها مميزة بين الضلالة والهدى، فكأنه أشهدهم على أنفسهم وقرّره وقال لهم: ألسنت بربكم؟ وكأنهم قالوا: بلى أنت ربنا، شهدنا على أنفسنا وأقرّنا بوحدانيتك. وباب التمثيل واسع في كلام الله تعالى ورسوله عليه السلام، وفي كلام العرب. تفسير الكشاف ١٧٦/٢. ويذكر الطبري كلام ابن عباس رضي الله عنهما: مسح ربك ظهر آدم، فخرجت كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة فأخذ موثيقهم، وأشهدهم على أنفسهم. جامع البيان للطبري ١٣/٢٢٣.

(١٣) في (ب): «مستقر المستودع» .

(١٤) في (ب): «فاما المستودع» .

(١٥) لفظة: «قال» لا توجد في (ب).

(١٦) في (ب): «قدماً» .

(١٧) لفظة: «من» ساقطة من (ب) .

(١٨) في (ب): «دوي» .

(١) في (ب): «لا» .

(٢) في (ب): «دافع» .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(٤) لفظة: «خمس» لا توجد في (ب).

(٥) لفظة: «بالعمل» ساقطة من (ب).

(٦) عبارة: «الذي انتم به مومنون» لا توجد في (ب).

(٧) سورة المائدة من الآية: [٨٨] .

(٨) لفظة: «أن» ساقطة في (ب).

(٩) ويقصد به الحديث الذي اخرجه الامام مسلم ونصه:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين» . صحيح مسلم، باب وجوب محبة رسول الله ﷺ، ٤٩/١ رقم الحديث (١٧٨).

(١٠) في (ب): «يوافق» .

(١١) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

ونسأل^(١) الله حسن الخاتمة. [تصديق بالقلب ونطق باللسان وفعل بالجوارح وأما المستقر فهو الحقيقي المنجى وهم الذين سبقت لهم الإجابة طوعاً من غير ندم حين سمعوا النداء الأول بتقدير العزيز العليم الذي ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء الآية ٢٣] الذين كانوا في القبضة الناجية، وتسليم^(٢) إيمانهم من النفاق، وأعمالهم من الرياء والمدح والسمع، وخلصوها^(٣) مما سوى الله تعالى، وختم له بالسعادة في الأزل، وإن ذلك كله على حسب فيض^(٤) النداء على القلب والجوارح عند الوجود حيث^(٥) سمعوا النداء^(٦) في عالم الأزل فمن كثير^(٧) فيض نوره ترقى بحسب ذلك الفيض ومحله القلب؛ لقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ [المجادلة الآية ٢٢]. وأما أحكام الإيمان^(٨)

الايان وهو قول الخوارج. الرابع: ترك العمل يخرج عن الايمان ولا يدخل في الكفر، وينسب للقاضي عبد الجبار وأبي الهذيل. الخامس: انه التصديق والاقرار والعمل، بحيث لا يكون ترك العمل مخرجا عن الايمان، وهو مذهب أكثر السلف ومنهم مالك والشافعي. السادس: انه المعرفة وهو مذهب جهم بن صفوان، والمعرفة أقل من التصديق. السابع: انه الإقرار فقط وهو قول الكرامية. ينظر: مقالات الإسلاميين، للأشعري ص ١٣٢، والنبراس للفرهاري ص ٥٤٠.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).
(١٠) لفظة: «فهو» ساقطة من (ب).
(١١) لفظة: «فخمسة» ساقطة من (ب).
(١٢) في (ب): «الحين».
(١٣) عبارة: «فأنها تمحي الذنب» ساقطة من (ب).
(١٤) السنن الكبير للبيهقي، وقال: اسناده فيه ضعف. ٤٥٩/٢٠، رقم الحديث (٢٠٥٩٧).

- (١) في (ب): «فسأل».
- (٢) في (ب): «ولتسليم».
- (٣) في (ب): «وخلصوا».
- (٤) في (ب): «قبض».
- (٥) في (ب): «وحيث».
- (٦) في (ب): «التسييح».
- (٧) في (ب): «كثرة».
- (٨) لأهل القبلة في الايمان مذاهب:

الأول: انه التصديق، وهو مذهب الشيخ الأشعري والماتريدي والرازي والبيضاوي وهو مختار الشارح وجمهور المحققين، والاقرار عندهم شرط لإجراء الاحكام. الثاني: انه التصديق والاقرار، وهو مذهب جمهور الفقهاء ومختار المصنف وأبو حنيفة. الثالث: انه التصديق والاقرار والعمل، والعمل داخل في

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

م. د. وليد طوبينة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٦٣

الرجوع من الأحوال والأقوال والأفعال، أحوال القلب وأقوال الألسنة، وأفعال الجوارح^(١)، وإن شئت قلت: أحوال المضلين وأقوالهم وأفعالهم تنسي الصواب، وتورث المقت والذل والعذاب من الملك الوهاب. والتوبة واجبة^(٢) لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات الآية ١١]، وقال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التَّحْرِيمِ الآية ٨] الآية^(٣)، وقال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الْفُرْقَانِ الآية ٧٠]^(٤).

وأما أحكام التوبة خمسة^(٥): قلة الأكل والطعام،

وقلة المنام، والعزلة بالقلب عن الأنام والتهجد بالليل والناس نيام، واتباع شريعة خير الأنام^(٦)، وأما علامات التوبة أربعة^(٧): أن تحيي ما كان عندك ميتاً،

وتميت ما كان عندك حياً، وتحضر ما كان عندك غائباً، وتغيب ما كان عندك حاضراً، وتحيي القلب بالتوحيد، وتميت النفس عند هواها، وتغيب أهل الدنيا، وتحضر أهل الموت، وتراقبه كل^(٨) يوم، وليلة^(٩) ومساء وصباح بتوفيق الله تعالى، [وتكون إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح]^(١٠) وإذا أصبحت فلا تنتظر إلى^(١١) المساء، وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل^(١٢)، والندم توبة، وهو خمود القلب عند ذكر الذنب^(١٣)

وأمّا حقيقة التوبة شيان: الخروج من الذنب^(١٤)، والتلذذ بالطاعة والمشاهدة؛ [لأنّ الالتفات عندهم حقاً]^(١٥).

(١) في (أ): «الجوارحة» وما أثبتته من (ب).
(٢) في (ب): «وأما التوبة» .
(٣) سورة التحريم من الآية: [٨] وفي (ب): ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [التَّحْرِيمِ الآية ٨].
(٤) سورة الفرقان من الآية: [٧٠] وفي (ب): الآية بتمامها ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الْفُرْقَانِ الآية ٧٠].
(٥) لفظة (ب): «خمسة» ساقطة من (ب).
(٦) في (ب): «والمشي على شريعة خير الأنام» .
(٧) لفظة: «أربعة» ساقطة من (ب).

(٨) في (ب): «في كل» .
(٩) في (ب): «وليلة وساعة» .
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب) .
(١١) لفظة: «إلى» ساقطة من (ب) .
(١٢) المصنف يتأول حديث النبي ﷺ وكلام عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الذي أخرجه البخاري ونصه: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: {كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل}، وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب مثل الدنيا في الآخرة، ١١٠/٨، رقم الحديث (٦٤١٦)

(١٣) الندم: هو غم يصيب الإنسان، ويتمنى أن ما وقع منه لم يقع. التعريفات ص ٢٤٠.
(١٤) في (ب): «نسيان الذنب» .
(١٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

فصل: في معرفة^(١) طريق الله تعالى، أمّا بداية علم الطريق: التيقظ من أودية المعاصي والغفلة، وأن يخرج عن أوصاف البشرية^(٢) وكل مناقض لعبوديته، ويترك^(٣) جهله، ويرفض بقلبه الفاني لا يؤثر الباقي، ويثبت عقله والنهوض إلى الله تعالى بلا مهلة. وأمّا أحكام الطريق إلى الله تعالى ستة^(٤): نفي كذب بصدق، ونفي كدر بصفاء، ونفي رياء بإخلاص، ونفي وهم بفهم، ونفي شكّ بيقين، وإثبات علم بكشف وإلهام. وأمّا الطريق إلى الله تعالى تزيد بالمجاهدة^(٥) لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت الآية ٦٩]. [أي: طريقنا]^(٦) والاستقامة^(٧) لقوله تعالى: ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ [الحج الآية ١٦] الآية^(٨). وأمّا سبيل الطريق ثمانية^(٩): سلامة الصدر^(١٠) من الغلّ والإغلال،

والسخاء لله ورسوله بالروح والمال، واتباع آثار الرجال والابطال، ولين الجانب للعباد، وإرشاد الضال وتقوى الله^(١١) في السر والعلانية، وإتباع الشريعة في الأقوال والأفعال، والإعراض عن الخلق في الإقبال والإدبار^(١٢). وأمّا مراتب الطريق شريعة وطريقة وحقيقة، أمّا الشريعة: بظاهر الأمر لك متاعك ولي متاعي، وأمّا الطريقة^(١٣) لي ولك قال^(١٤) تعالى: ﴿أَوْ بُيُوتٍ إِخْوَانِكُمْ﴾ [الثور الآية ٦١]. وقال تعالى: ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾ [الثور الآية ٦١]. وقال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى الآية ٣٨]. وأمّا حقيقة الطريق لا لي ولا لك قال^(١٥) تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة الآية ٢٨٤]. الآية^(١٦).

وقال عليه الصلاة والسلام^(١٧): {آتيتكم بشريعة بيضاء نقية لم يأت بها نبي قبلي، ولو كان أخي موسى في زماني وسائر الأنبياء لم يسعهم إلا [إتباع]^(١٨) شريعتي^(١٩). تمسك بها أولو

(١) لفظة: «معرفة» ساقطة من (ب).

(٢) في (ب): «بشريته».

(٣) في (ب): «وترك».

(٤) لفظة: «سته» ساقطة من (ب).

(٥) في (ب): «تزيد المجاهدة والاستقامة فأما المجاهدة».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ).

(٧) في (ب): «وأمّا الاستقامة».

(٨) سورة الجن من الآية: [١٦] في (ب): الآية بتمامها

﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا﴾ [١٦]

[الجن الآية ١٦].

(٩) لفظة: «ثمانية» ساقطة من (ب).

(١٠) في (ب): «الصدور».

(١١) في (ب): «والتقوى لله».

(١٢) في (ب): «الإدبار والإقبال» وهو تقديم وتأخير.

(١٣) في (أ): «الطريق».

(١٤) في (ب): «لقوله».

(١٥) في (ب): «لقوله».

(١٦) لفظة: «الآية» لا توجد في (ب).

(١٧) في (ب): «قال النبي ﷺ».

(١٨) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(١٩) الشطر الأول من الحديث لم أقف عليه، اما الشطر

الألباب^(١) أي: أرباب العقول السليمة فنجوا واصلحوا فمشوا^(٢) على كاهلة الشريعة؛ لأنَّ الشريعة سفينة والطريقة بحر، والحقيقة معادن فمن ركب في السفينة عام في البحر، والذي عام في البحر لا يخلوا عن^(٣) الإطلاع على تلك المعادن، [وإن شئت تقول الشريعة شجرة والطريقة أغصانها والحقيقة ثمرها]^(٤) وإن شئت تقول الشريعة التجاء والطريقة النجاء^(٥) والحقيقة فناء فلولا النجا ما كان الالتجاء، ولولا الالتجاء ما كان الفناء، ولولا الفناء ما كان البقاء فمن نجا التجا ومن التجي فنا ومن فني بقي ومن بقي^(٦) تحقق وشاهد وارتقى، والحقيقة بلا شريعة باطلة، والشريعة بلا حقيقة عاطلة، ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق، ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق، ومن جمع بين الاثنين فقد تحقق^(٧). ويجب على

المريد^(٨) بعد الإلتباه من غفلته أن يقصد إلى شيخ من أهل زمانه مؤتمن على دينه معروف بالنصح والأمانة، يوصل كل طالب لمطلبه^(٩)، خبير بالحال والمقال، قطع المفاوز والاهوال، وترقي إلى^(١٠) مقامات الرجال كامل الأخبار شرعي^(١١) حقيقي سلوكه على الكتاب والسنة. إنَّ مرض مريده داواه، وإن حنث أفتاه ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق لا تغيره الأهوال، ولا تؤثر فيه الأقوال في مقام التعريض والرضي حوال^(١٢) الفكر جوهرى الذكر استوى عنده السب والمدح والإقبال والإدبار والعطاء والمنع، واحد رسخ في الهوية^(١٣)، وتصرف بالمشيئة ذو^(١٤) همة عليه وبصيرة نافذة وحالة رضية حتى يصلح أن يكون وارثاً أميناً حكماً يسلم له العباد^(١٥)، ويعتقد ترك مخالفته والإنكار عليه باطنا وظاهراً، ويكون كالميت بين يديه

(٨) المريد: هو الذي يريد الله تعالى فيقبل بقلبه ويحدث فيه لطفاً يثير منه فيه الاجتهاد فيه والاقبال عليه والارادة له ثم يكشفه الأحوال. التعرف لمذهب أهل التصوف للكلاباذي ص ١٤٠.

(٩) في (ب): «واصل المواصل لكل طالب صادق» .

(١٠) لفظة: «إلى» ساقطة من (ب) .

(١١) في (ب): «شرعي» .

(١٢) في (ب): «جواد» .

(١٣) في (ب): «علم الهوية» .

(١٤) في (ب): «ذوا» .

(١٥) في (ب): «العياد» .

الثاني فرواه البيهقي في شعب الايمان ١/١٩٩، برقم (١٧٦) (١) أولوا الألباب: هم الذين يأخذون من كل قشر لبابه، ويطلبون من ظاهر الحديث سره. التعريفات ص ٣٥.

(٢) في (ب): «ومشوا» .

(٣) في (ب): «من» .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(٥) في (ب): «الشريعة نجا والطريقة التجا» .

(٦) في (ب): «ومن التجا فنا ومن فنا» .

(٧) تنسب هذه المقولة للإمام مالك رحمه الله. حاشية العلامة علي العدوي على شرح الإمام الزرقاني على متن العزية في الفقه المالكي ٣/٩٥ .

يتصرف فيه كيف يشاء، وإذا أذنب ذنباً يطهره من^(١) ذنوبه المذمومة والمحمودة، ويعظمه عن غيره، ويشاهد خياله بين عينيه في القربى والبعدي^(٢)، حقير بنفسه حتى لا يقتدي برأي غيره^(٣) على إخوانه، فإذا كان المرید

على هذه الحالة والأوصاف المحموده أوصله الشيخ بلطافة القربى^(٤)، وسقاه من بير الوصل^(٥) السر المعنوي حتى نجح وفتح، وحصل له القبول التام من الملك العلام وعلى الشيخ الأمر والهمة وعلى المرید الإمثال والعمل، فيا سعادة من أحسن ادبه مع شيخه؛ لأنَّ العارفين أبواب الحق وموصلون، قال الله^(٦) تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة الآيه ٣٥]. والوسيلة^(٧): هم العارفون بالله يكونون

وسيلة المرید إلى الله تعالى^(٨)، والعارفون

(١) في (ب): «يطهر له».

(٢) في (ب): «القرب والبعدي».

(٣) في (ب): «يقتدي برايه غيور».

(٤) في (ب): «رباه الشيخ بلطافة القرب».

(٥) في (ب): «من لبن ثدي الوصله».

(٦) في (ب): «لقوله».

(٧) إجماع المفسرين منعقد على أنَّ المراد بالوسيلة هو العمل الصالح، واستدل بعض الناس بهذه الآية على مشروعية الاستغاثة بالصالحين وجعلهم وسيلة بين الله تعالى وبين العباد. روح المعاني للآلوسي ٢٩٤/٣، والاساس في التفسير ١٣٧٩/٣.

(٨) في (أ): «والوسائل هم العارفون بالله تعالى يكونوا وسيلة للمرید» وما أثبتته من (ب) وهو الصواب.

أبواب؛ لأنَّهم أولى بسر^(٩) الله تعالى ﴿أَنْ ظَهَرَآ بَيْتِي لِلظَّالِمِينَ وَالْعَٰكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة الآيه ١٢٥]. فإنَّما^(١٠) هو تحصيل وذكر وإثبات وذهول؛ لأنَّ الله تعالى منزه^(١١) عن السكن والحلول إشارة إلى الواصل.

وأما الزهد والورع زمامان للدين فمن ضبطها فقد ضبط الدين، ومن تركهما فقد هدم الدين^(١٢)، وقال ﷺ^(١٣): «لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا^(١٤)، وصتمتم لما بقيتم كالأوتاد^(١٥)، وأجريتكم الدموع كالأنهار فلا ينفعكم إلا بورع صادق»^(١٦).

والورع^(١٧) على خمسة أقسام: ورع عن الحرام، وورع عن المكروهات، وورع عن الشبهات، وورع عن المباحات، وورع عن الأخيار، فأما الورع الذي

(٩) في (ب): «أواني سر».

(١٠) في (ب): «وإنَّما».

(١١) في (ب): «تنزه».

(١٢) في (ب): «فقد ترك الدين يعني هدم دينه».

(١٣) في (ب): «قال النبي ﷺ».

(١٤) في (ب): «كالحناء».

(١٥) في (ب): «حتى بقيتم على الاثار».

(١٦) ورد بلفظ مقارب ونصه: {لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصتمتم حتى تكونوا كالأوتار ثم كان الاثنان أحب إليكم من الواحد لم تبلغوا الاستقامة} كنز العمال ٥٧/٣، رقم (٥٤٧٣) قال: مالك بن دينار لم يسمع من أبي مسلم والديلمى.

(١٧) الورع: هو اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع في المحرمات، وقيل: هي ملازمة الأعمال الجميلة. التعريفات للجرجاني ص ٢٥٢.

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

م. د. وليد طويبة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٦٧

عن الحرام: ففريضة^(١) على كل مسلم ومسلمة، وأما الورع الذي عن المكروهات: فهو سلامة من الوقوع في العطب، وأما الورع الذي عن الشبهات: [استبراء الدين والعرض، وأما الورع الذي عن المباحات] ^(٢) فضيلة^(٣) لكن عند القوم^(٤) واجب إلا على حد الضرورة، وأما الورع الذي عن^(٥) الأخيار أن لا يختلج شرك بالله، ولا يطرق قلبك سواه. والزهد^(٦) على خمسة أقسام: الأول: أن تزهد ما في أيدي الناس تحبك الناس، الثاني: أن تزهد أحوالك وأقوالك وأفعالك، الثالث: أن ترحل عن عملك وعلمك^(٧)، الرابع: أن تزهد المقامات والتصريف والكرامات، ولا تقف عند الواردات، الخامس: أن تزهد فيما سوى الله تعالى^(٨)، والزاهدون هم الآمنون الوارثون، وقال تعالى لنبيه^(٩)

يا محمد أعطي الزاهدون يوم القيامة مفاتيح الجنة^(١٠) وأما الإيمان^(١١) على قسمين: قسم محمود وقسم مذموم، فأما القسم المذموم: افتقار القلب إلى الأغيار واشتغاله بالأغيار^(١٢) عن الملك الجبار قال^(١٣) تعالى: ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ [الكهف الآية ٢٨]، وأما القسم المحمود على^(١٤) قسمين: [الأول]^(١٥) الرضى بالقسمة وعدم الإملال من القلب مما خلت منه اليد والإيثار لقوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر الآية ٩]^(١٦)^(١٧)، والثاني الانس والتعويض والعجز والإفتقار والإحتقار

(١٠) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وماورد بمعنى مقارب الحديث القدسي الذي يناجي فيه موسى ربه وموضع الشاهد فيه: {يا موسى أما الزاهدون في الدنيا فإنهم أبحتهم جنتي يتبوءون حيث يشاءون} مجمع الزوائد للهيثمى وقال عنه ضعيف. ٥٢٩/١٠، رقم الحديث {١٨١٢٥}، وذكره الطبراني في المعجم الأوسط، وقال تفرد به أبو مالك الجنبي. ١٨٨/٤، رقم الحديث {٣٩٣٧}.

(١١) في (ب): «والفقر».

(١٢) في (ب): «بالأخيار».

(١٣) في (ب): «لقوله».

(١٤) في (ب): «فهو على».

(١٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب)

(١٦) ما بين المعقوفتين لا توجد في (أ) وما أثبتته من (ب).

(١٧) سورة الحشر من الآية: [٩].

(١) في (ب): «أما الورع الذي عن الحرام فريضة».

(٢) ما بين المعقوفين ساقطة من (أ) وما اثبتته من (ب).

(٣) في (ب): «فضيلة».

(٤) ويقصد بهم الصوفية الذين أشار لهم قبل قليل.

(٥) في (ب): «على».

(٦) الزهد: في اللغة ترك الميل إلى الشيء، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: هو بغض الدنيا والإعراض عنها، وقيل: هو ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة، وقيل: هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك. التعريفات ص ١١٥، والكليات ص ٤٩٠.

(٧) في (ب): «أن تزهد في الدنيا يحبك الله الثالث: أن تزهد أحوالك وأقوالك وأفعالك وترحل عن عملك وعلمك»

(٨) في (ب): «أن تزهد ما سوا الله».

(٩) في (ب): زيادة «محمد ﷺ».

بل هو^(١١) علم على التصوف؛ لأنَّ النبي ﷺ: كان يلبس الصوف^(١٢)، وقال ﷺ: {استعينوا على الفقر بلبس الصوف لباس^(١٣) الأولياء وعلم الأتقياء، وهو لباس الأخيار [وعلم الأسرار]^(١٤){^(١٥) والتصوف: مشتق من الصفا^(١٦)

أنه كالقالب فأما قول من قال إنه من الصوف وتصوف إذا لبس الصوف، كما يقال: تقمص إذا لبس القميص فذلك وجه لكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف ومن قال: إنهم منسوبون إلى صفة مسجد رسول الله ﷺ فالنسبة إلى الصفة لا تجيء على نحو الصوفي ومن قال: إنه من الصفاء فاشتقاق الصوفي من الصفاء بعيد في مقتضى اللغة. وقول من قال: إنه مشتق من الصف فكأنهم في الصف الأول بقلوبهم من حيث المحاضرة من الله تعالى فالمعنى صحيح ولكن اللغة لا تقتضى هذه النسبة إلى الصف. ثم إن هذه الطائفة أشهر من أن يحتاج في تعيينهم إلى قياس لفظ واستحقاق اشتقاق. الرسالة القشيرية ٤٤٠/٢.

(١١) في (ب): «إنَّه».

(١٢) في (ب): «أمر بلبس الصوف».

(١٣) في (ب): «والصوف لباس».

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب)

(١٥) لم أقف عليه في كتب الحديث بهذا اللفظ، وقد وجدت لفظاً يقارب بعض ماورد في هذا المعنى: مارفعه ابن عباس {نزل جبريل في بعض الليل فقعد فمسحت يدي على ظهره فأصبت الشعر. فقلت: يا جبريل ما هذا الشعر قال الصوف لباس الأولياء قلت سبحان الله الملائكة تلبس الصوف. قال: نعم يا محمد والله إن لباس حملة العرش الصوف} فيه عبد الله بن واقد مظلم الحديث. تذكرة الموضوعات للفتني ص ١٥٧.

(١٦) في (ب): «الصف».

بما سوى^(١) الملك الجبار.

وأما الفقر^(٢) على قسمين خاص وعام، فالعام افتقار كل ما سواه الله قال^(٣) تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾﴾ [فاطر الآية ١٥]^(٤)(٥). وأما الخاص: نور ظاهر وعبد شاكر وعقل فاكرو قلب عامر وحسد على البلاء صابر وهو^(٦) على قسمين: محمود ومذموم، فأما المذموم: يكاد أن يكون كفراً، وأما المحمود: نفي الشك والظنون، وعلم موزون وروح تهون، وليس الفقر [هو التصوف بل نهاية الفقر]^(٧) بداية التصوف، فإذا راقبت الجبار وفنيت^(٨) الأغيار، وصفيت من الأكدار فحينئذ يحق لك^(٩) أن تدخل دائرة التصوف، وليس التصوف لبس الصوف^(١٠)

(١) في (ب): «والافتقار إلى الله».

(٢) الفقر: عبارة عن فقد ما يحتاج إليه؛ أما فقد ما لا حاجة إليه فلا يسمى فقراً. التعريفات ص ١٦٨، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١٢٨٢/٢.

(٣) في (ب): «فأما العام إفتقار كل ما سواه إليه لقوله».

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (أ) وما أثبتته من (ب).

(٥) سورة فاطر، الآية: [١٥].

(٦) في (ب): «وأما الفقر».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(٨) في (ب): «ونفيت».

(٩) في (ب): «يحمل بك».

(١٠) يقال: رجل صوفي وللجماعة صوفية ومن يتوصل إلى ذلك يقال له: متصوف وللجماعة المتصوفة وليس يشهد لهذا الاسم من حيث العربية قياس والاشتقاق والأظهر فيه

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

م. د. وليد طويبة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٦٩

وهو مأخوذ من أهل الصفة المهاجرين الذين امر الله رسوله أن يجلس معهم مساء وصباحاً قال^(١) تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَثِيَّةِ﴾ [الكهف الآية ٢٨] إلى قوله: ﴿فُرْطًا﴾ [الكهف الآية ٢٨]. وقال^(٢) ﷺ: «من أراد أن يجلس مع الله تعالى فليجلس مع أهل التصوف»^(٣). إنَّ لله عبادةً إذا^(٤) نظر الله^(٥) إليهم بعين الرحمة ألبسهم لباس السعادة، والصوفي^(٦) من لبس الصفا، وكنم المعاني واختفى^(٧)، ومشى على الشرع بالوفاء، ورضي بما قسم واكتفى^(٨)، ورفض الدنيا خلف القفا، وأنصف الخلق من نفسه، ولم ينتصف، وذبحها بسكين المخالفة [ونفا]^(٩)، والصوفي من عقله رشيد، وعلمه يزيد وعزمه شديد، وعن الأغيار بعيد، وقلبه فريد

بالحق المجيد^(١٠)، والصوفي^(١١) من قفل على نفسه الأبواب، واجتنب^(١٢) الأحاب، وطهر القلب للوهاب وخلص اليد من الأسباب^(١٣)، ولازم الباب واتبع الصواب، ولم يرتاب [وأنا] ^(١٤) وعن السر غاب^(١٥)، وفي محبوبه طاب، والصوفي: من عرضه مباح ووقته سماح، وقربه فلاح وشأنه ذكر الملك الفتح، حتى شرب الراح فراح واستراح، والصوفي من قلت^(١٦) حظوظه وبقيت حقوقه ظاهره مع الخلق، وباطنه مع الحق، لا تغيره الأهوال ولا تؤثر فيه الأقوال، جوعه كشبعه وشبعه كجوعه، وفقره كغناه وغناه كفقره، ونومه كسهوه وسهوه كنومه، وبعده كقربه وقربه كبعده، استوى عنده في الحال^(١٧) الشدة والرخاء والمنع والعطاء والوفاء، والبلاء والصفا، والخلوة والجلوة، والحلو^(١٨) والمر، والذهب

(١٠) للاطلاع على معاني التصوف وادب الصوفي التي

ذكرها العلماء ينظر: الرسالة القشيرية للامام القشيري

٤٤٠/٢ وما بعدها.

(١١) في (ب): «الصوفي».

(١٢) في (ب): «وتجنب».

(١٣) في (ب): «للأسباب».

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(١٥) في (ب): «أغاب».

(١٦) في (ب): «فנית».

(١٧) في (ب): «استوا عنده في حال».

(١٨) في (ب): «والخلوه والحل».

(١) في (ب): «لقوله»

(٢) في (ب): «قال النبي»

(٣) موضوع . ينظر: الموضوعات لابن الجوزي

٤٩/٣، السالكي المصنوعة في الأحاديث الموضوعية

للسيوطي ٢٢٤/٢.

(٤) لفظة: «إذا» ساقطة من (ب).

(٥) لفظة: «الله» لا توجد في (ب).

(٦) في (ب): «الصوف».

(٧) في (ب): «واختص».

(٨) في (ب): «ورضي بالقسمة واكتفا».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

والحجر^(١) والفضة والنحاس والرصاص واحد، والنفس بسكين المخالفة، واستعمالها بالرياضة وأحوالهم مأخوذة من أحوال النبي ﷺ؛ لأنه كان في حال نبوته، يختلي في غار^(٢) حراء فاستوى [الخلوة والجلوة]^(٣) عنده الفقر والغناء والقرب والبعد والنوم والسهر والحجر والمدر والفضة والذهب واحد؛ لأنه كان جزء من السر المعنوي

الذي هو يورث النبوة، فهذه أحكام مذهب السادات^(٤)، وطريقهم وأشرفها الأدب فمن ضبط الأدب فقد ضبط كل خير؛ لأن الأدب قيد الجاهل وشرف العاقل، وهو الجلوس على بساط الاقتدار بالتذلل والإنكسار والعجز والاحتقار والتعريض والاعتبار.

فصل في الأدب^(٥): اعلم أن الأدب على أربعة أقسام: القسم الأول: في آداب أبناء الدنيا في جميع العلوم والفصاحة والبلاغة وتحسين اشعار الأدب ومجالسة الملوك، القسم الثاني: في آداب المجتهدين في تطهير الأذنين وغض

البصر وكف الأذى وحفظ اللسان والجنان^(٦) عن الالتفات لغير الملك الديان، وذبح

(٧) في (ب): «ومشاهدة الأنوار والأمن والمشاهدة وفهم دقائق الأسرار».

(٨) في (ب): «الولاء».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(١٠) في (ب): «بالمنا ظاهراً وباطناً».

(١١) في (ب): «فأما الباطن أدب».

(١٢) في (ب): «في إذا».

(١٣) في (ب): «وإذا انهمل القلب انهملت الجوارح».

(١٤) في (ب): «قال النبي».

(١٥) عبارة: «إن ربي» لا توجد في (ب).

(١٦) الإمتاع بالأربعين المتبينة السماع للعسقلاني ص ٩٧،

(١) لفظة: «الحجر» ساقطة من (ب).

(٢) في (أ): «حال» وما أثبتته من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(٤) في (ب): «مذاهب السادة».

(٥) الأدب: عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ. ومن لا أدب له لا شريعة له ولا إيمان ولا توحيد.

التعريفات ص ١٥، والرسالة القشيرية ٤٤٦/٢.

(٦) في (ب): «وضبط اللسان وحفظ الجنان».

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

م. د. وليد طوبينة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٧١

- ومن فاته الادب في الوقت فوقته كله مقت^(١) كما قال بعضهم:^(٢)
- إنمَّا العلم كلحم ودم
ما حواه جسد الا انصلح^(٣)
وكذا الآداب في كل فتى
كزناد أينما حلّ قدح^(٤)
وقلة الآداب في كل فتى
لحمار اينما حل^(٥) رمح
لو وزنتم رجلا ذو أدب
بألوف من ذي الجهل رجح^(٦)
هل رأيتم رجلا ذا أدب
له^(٧) عمره ياقوم بالله نجح.
واعلم أنّ هذه المقدمة جمعناها^(٨) من كلام القوم
-
- وفيض القدير للمناوي ٢٢٤/١، حكمه: ضعيف.
- (١) في (أ): «ومن صفاته الآداب في الوقت، فأته كله «وما أثبتته من (ب).»
- (٢) لم أقف على قائل هذه الابيات.
- (٣) في (أ): «نصلح «وما أثبتته من (ب).»
- (٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).
- (٥) في (ب): «كشجاع أينما رام رمح»
- (٦) في (ب):
- لو يزينوا رجلاً ذا أدب
عمره ياقوم بالله نجح
لو يزينوا رجلاً ذا أدب
بألوف من ذوي الجهل رجح
- (٧) لفظة: «له» ساقطة من (ب).
- (٨) في (ب): «واعلم يا ولدي أنّ هذه المقدمة المباركة بمعناها».
- (٩) لفظة: «تعالى» لا توجد في (ب).
- (١٠) في (ب): «يدل».
- (١١) في (ب): «فإذا تهاون قائدها حثها سائقها وإذا تهاون سائقها حثها قائدها» وهو تقديم وتأخير .
- (١٢) في (ب): «زماما العبد عن».
- (١٣) لفظة: «خصلة» ساقطة في (ب).
- (١٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).
- (١٥) السورع: ملازمة الأعمال الجلييلة، وقيل: ترك التسرع إلى تناول الأغراض الدنيوية، وقيل: الإحجام عن المحارم، وقيل: الوقوف عن الشبهات، وقيل: الكف عن كثير من المباحات. معجم مقاليد العلوم للسيوطي ص ٢٠٦.

ينفي عنه الحرام، وزهد^(١) ينفي عنه الأغيار، ويقظه تنفي عنه الغفلة، وطلب ينفي عنه التقصير، وعلم ينفي عنه الجهل، وصدق ينفي عنه الكذب، وهمة تنفي عنه الكسل، وعمل ينفي عنه البطالة، وصبر ينفي عنه القلق، ورضى ينفي عنه الإهمال^(٢)، واتباع ينفي عنه [البدعة واحتقار ينفي عنه]^(٣) الدعوة^(٤)، وسخاء ينفي عنه البخل، وتفويض ينفي عنه الاعتراض، وذكر ينفي عنه النسيان، وإخلاص ينفي عنه الرياء، ويقين ينفي عنه الشك، [فأفهم والله تعالى اعلم]^(٥) وأعلم أن الإخلاص^(٦) بالأخلاق^(٧) الرضية والمواطن الفاخرة والعلوم النيرة من فهمها وعمل بها سعد في الدنيا والآخرة والله الموفق^(٨).
وأما الإرادة ملازمة المراد، وأما الطلب إرسال النفس في ميدان الأحكام، وترك الشفقة عليها من

(١) الزهد: في اللغة ترك الميل إلى الشيء، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: هو بغض الدنيا والإعراض عنها، وقيل: هو ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة، وقيل: هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك. التعريفات ص ١١٥، والكليات ص ٤٩٠.

(٢) في (ب): «الانهمال».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(٤) في (ب): «الدعوى».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(٦) الإخلاص: أن يقصد بما يفعله وجه الله متعرياً عن الالتفات إلى غيره. معجم مقاليد العلوم ص ٢٠٩.

(٧) في (ب): «اعلم ان هذه الاخلاق».

(٨) في (ب): «وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم».

طوارق الالام، وأما التسليم: عدم المخالفة. وأما الصبر^(٩): فهو الجلوس تحت مجاري الأقدار حتى تذهب الظلمة عنك وتأتيك الأنوار. وأما القناعة^(١٠): فهو الرضاء^(١١) بمضمون الحق قلَّ أو كثر، وأما الرضى: فهو عدم الشكوى والتلذذ بالبلوى، وأما التوكل: نفي الاعتماد على الأسباب، وأما حسن المعاملة مع الله تعالى ومع عباده، وأما الصدق: استواء العمل في السر والعلانية^(١٢)، وقال بعضهم: الصدق لسان محزون وكلام موزون، وأما الخوف: عدم الوقوع فيما نهى الله عنه؛ لأن من عرف الله لم يضل، ومن ذل فلم يعرفه، ومن خافه لم يعصه، ومن عصاه لم يخيفه، وأما الرجاء: فهو الالتجاء إلى الله تعالى باطناً وظاهراً، وأما التدبير: فهو التفكير في صنع الله تعالى، [والدليل على قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

[يُؤَسِّسُ الْآيَةَ ١٠١] (١٣).

وأما الشكر: فهو إرسال الجوارح في خدمة الله تعالى، وأما الصفاء: فهو إزالة الاشواب عن

(٩) الصبر: حبس النفس عن متابعة الهوى. معجم مقاليد العلوم ص ٢٠٥.

(١٠) القناعة: في اللغة الرضا بالقسمة. وفي اصطلاح أرباب الحقائق هي السكوت عند المألوفات. دستور العلماء للنكري ٦٧/٣.

(١١) في (ب): «الرضى».

(١٢) في (ب): «العلن».

(١٣) ما بين المعقوفتين لا توجد في (أ) وما أثبتته من (ب).

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

م. د. وليد طويبة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٧٣

في أمره ونهيه^(٨)، الفقير هو الذي صح كلامه وقل رأيه وخدمه^(٩)، الفقير من لا يطالب بدمه ولا بعرضه ولا بماله، الفقير لا يكون فقير^(١٠) إلا بعد خروجه من نفسه قولاً وفعلاً وطبعاً، والدعوى ما تأتي إلا بوجود النفس، الفقير^(١١) مثل الميت مع الخالق وسبيل بعضهم بما^(١٢) يعرف الزاهد في الدنيا من غيره. قال: تعرفه بأنه^(١٣) لا يفرح لها إذا أقبلت، ولا يحزن عليها إذا أدبرت، فهذا ميزان توزن به الزاهد من غيره.

وأعلم أن الصوفية لا يضعون الأشياء إلا في موضعها، ويدبرون الأقوال^(١٤) والأحوال كلها بالعلم الشرعي ويطبقون الخلق مقامهم، والحق مقامه^(١٥)، ويستروا ما ينبغي ان يستروا، ويظهروا ما ينبغي أن يظهر^(١٦) ويضعون الأمور كلها في مواضعها^(١٧) بحضور عقل وصحة توحيد وكمال معرفة ورعاية

القلب^(١)، وصفاء السر لعلام الغيوب. وأما الذوق: فهو فهم المعجم والمشكلات وجولان العقل في معرفة الذات والصفات، وهو سر لطيف نشأ عن العقل وهو باب العقل، وأما الشوق فهو هيمان القلب عند ذكر المحبوب، وهو سر لطيف ينشأ عن المحبة فمن ذاق^(٢) واشتاق وترك السوء، وراقب الملك الخلاق، ومن لا يكون عنده ذوق ولا شوق فهو حمار^(٣) لا يفهم ولا يعقل.

والإخلاص هو إخلاص^(٤) العمل بالنية، وأما علامات الإخلاص فهو^(٥) أن لا ترى الإخلاص إخلاصاً، وأما حقيقية الإخلاص هو^(٦) مشاهدة الإخلاص، وأما اليقين فهو الذي لا يزلزله الشك أصلاً، وهو عدم إزاحة القلب عن الحق عند نزول الأقدار.

فصل في بيان معاني الفقير: الفقير^(٧) من كان مع ربه صادق وجمع بين الشرع والحقائق، الفقير من عرف الغني وافتقد إليه وكان متأدياً بين يديه، الفقير الذي لا يجول في قلبه غير الحق، الفقير من اشتغل بالحق وأفنى نفسه في متابعة الرسول ﷺ

(٨) في (ب): «نهيه وأمره» وهو تقديم وتأخير.

(٩) في (ب): «دع كلامه وقل زائره وخدمته».

(١٠) في (ب): «ما قال أنا فقير».

(١١) في (ب): «الفقير».

(١٢) في (أ): «ما».

(١٣) في (ب): «أنه».

(١٤) في (ب): «الأوقات».

(١٥) في (ب): «ويقيموا أمر الخلق مقامهم ويطبقوا أمر الحق مقامه».

(١٦) ما بين المعقوفتين ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(١٧) في (ب): «ويأتوا بالأمور في موضعها».

(١) في (ب): «وأما الفناء إزالة الأتراب من القلب».

(٢) في (ب): «نشأ من المحبة فمن ذلك من ذاق».

(٣) في (ب): «جماد».

(٤) في (ب): «وأما الإخلاص إخلاص».

(٥) لفظة: «فهو» ساقطة من (ب).

(٦) في (ب): «عدم».

(٧) الفقير: هو من يسأل، والمسكين من لا يسأل. الكليات

صدق وإخلاص في فعل والله أعلم^(١).

المصادر والمراجع

٧. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.
٨. الاقتصاد في الاعتقاد، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوس، تحقيق: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
٩. الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع / ويلييه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٠. الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، الإمام القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلاني البصري، ت (٤٠٣ هـ)، تحقيق محمد زاهد بن الحسين الكوثري ت: ١٣٧١ هـ، المكتبة الازهرية للتراث، ط ٢، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٢ م.
١١. الايمان، للقاضي ابي يعلى، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، دار العاصمة - الرياض، ١٤١٠ هـ.
١٢. تبسيط العقائد الإسلامية، للشيخ حسن أيوب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة القاهرة مصر، ط ١، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣ م.
١٣. تبصرة الأدلة، لابي المعين النسفي، تحقيق: محمد الانور حامد، المكتبة الازهرية ٢٠١١ م.
١٤. التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، علاء
١. الإبانة عن أصول الديانة، علي بن إسماعيل بن إسحاق أبو الحسن الأشعري (ت ٣٣٠ هـ)، تحقيق: فوقية حسين محمود، دار الانتصار، القاهرة، ط ١ (١٣٩٧ هـ).
٢. ابيكار الأفكار، لسيف الدين الأمدي، ت: ٦٣١ هـ، تحقيق: د. احمد محمد المهدي، دار الكتب القومية-القاهرة، ط ٢، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
٣. الأساس في التفسير سعيد حوى (المتوفى ١٤٠٩ هـ) دار السلام - القاهرة الطبعة: السادسة، ١٤٢٤ هـ.
٤. الأساس في السنة وفقهها، سعيد حوى، دار السلام ١٤١٦ هـ.
٥. اصول الدين، الامام ابي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي، (ت: ٤٢٩ هـ)، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٦. أصول الدين، لجمال الدين احمد بن محمد بن محمود الغزنوي (ت ٥٩٣ هـ) تحقيق عمر وفاق الداعوق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١ (١٩٩٨ م).

(١) في (ب): «وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

م. د. وليد طويبة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٧٥

- الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي، مكتبة الرشد الرياض-١٤٢١هـ.
١٥. تحفة المرید شرح جوهرة التوحيد، للشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي البيجوري (ت: ١٢٧٧هـ)، تحقيق: الدكتور علي جمعة محمود الشافعي، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
١٦. تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتنّي، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٤٣هـ.
١٧. التعرف لمذهب أهل التصوف، تأليف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: ٣٨٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، بلات.
١٨. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٩. تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٠. تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت: ٤٠٣هـ)، المحقق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأمدي أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: احمد شاكر، مؤسسة الرسالة السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
٢٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأمدي أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: احمد شاكر، مؤسسة الرسالة السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
٢٣. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، دار السلام، ط٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٢٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ، شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا
٢٥. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر - بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٢٦. حاشية الكوراني على شرح التفتازاني للعقائد النسفية، للملا الياس الكوراني، تحقيق: بشير

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

٣٧٦ م. د. وليد طوينة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج

- برمان، دار الكتب العلمية-بيروت. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦ م.
٢٧. الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها، لعلي باشا مبارك، المطبعة الاميرية ببولاق ١٣٠٥هـ.
٢٨. دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دار الكتب العلمية - لبنان - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٩. رسالة إلى أهل الثغر، علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري، تحقيق: عبد الله شاكر المصري، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م.
٣٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل محمود بن عبد الله الألوسي شهاب الدين (ت ١٢٧٠هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣١. الروض الازهر في شرح الفقه الأكبر، علي بن محمد القاري، دار البشائر الإسلامية-بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨ م.
٣٢. السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.
٣٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط،
٣٤. شرح الأسماء الحسنی، لابي القاسم عبد الكريم القشيري، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيال، دار الكتب العلمية-بيروت.
٣٥. شرح الاصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار (ت: ٤١٥هـ)، تعليق: احمد ابن الحسين بن ابي هاشم، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢ م.
٣٦. شرح العقيدة الطحاوية، لصدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١٠، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.
٣٧. شرح المواقف، للشريف الجرجاني، مع حاشية السيالکوتي والفتناري، مطبعة السعادة-مصر، ط ١، سنة ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧ م.
٣٨. شرح الورقات في أصول الفقه، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي تحقيق: الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة، جامعة القدس-فلسطين ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
٣٩. شعب الإيمان لابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.
٤٠. العقيدة الإسلامية ومذاهبها، د. قحطان عبد

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

م. د. وليد طوبينة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج || ٣٧٧

- الرحمن الدوري، دار كتاب ناشرون، بيروت، ط ١، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م. - بيروت.
٤١. الغنية لطالبي طريق الحق، للشيخ عبد القادر الجيلاني (ت: ٥٦١هـ)، حققه وعلق عليه: عصام فارس الحرستاني، خرج احاديثه: حسان عبد المنان، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
٤٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: احمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩هـ.
٤٣. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة بيروت، ط ٢ (١٩٧٧م).
٤٤. فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط ١، ١٣٥٦هـ.
٤٥. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي بيروت.
٤٦. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) تحقيق:
- عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٤٧. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٤٨. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٤٩. اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعية، لجلال الدين السيوطي، دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٥هـ، ١٩٧٥م.
٥٠. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
٥١. لطائف الإشارات تفسير القشيري، المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط ٣، بلا ت.
٥٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ، القاهرة، بيروت.
٥٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (r)، لمسلم بن الحجاج أبو

«ما يجب على المكلف إعتقاده شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني»

٣٧٨ م. د. وليد طوينة عبد الحمزة + م. د. فرات سمير فرج

الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،
المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث
العربي، بيروت.

٥٤. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، لابي
سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب
البيستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)
المطبعة العلمية - حلب، ط ١، ١٣٥١ هـ -
١٩٣٢ م.

٥٥. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن احمد
الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد
عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني دار الحرمين
القاهرة (١٤١٥هـ).

٥٦. معجم مقاليد العلوم، لابي الفضل عبد الرحمن
جلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ، تحقيق: أ. د
محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، ١٤٢٤هـ -
٢٠٠٤ م.

٥٧. معجم مقاييس اللغة، لأبو الحسين أحمد
بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد
هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩ م.

٥٨. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين،
المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق
بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي
بردة ابن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)،
المحقق: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، ط ١،
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.

زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت: ٦٧٦هـ)،
دار احياء التراث العربي بيروت، ط ٢، (١٣٩٢هـ).

٦٠. المواقف، لعضد الدين عبد الرحمن بن احمد
الأيجي (ت ٧٥٦هـ) بشرح السيد الشريف علي
بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) تحقيق: د. عبد
الرحمن عميرة دار الجيل بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ -
١٩٩٧ م.

٦١. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،
لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد الحنفي
التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ) تحقيق:
د. علي دحروج الناشر: مكتبة لبنان ناشرون -
بيروت الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م.

٦٢. النبراس شرح شرح العقائد النسفية، لعبد
العزيز الفرهاري، تحقيق: أوقان قدير يلماز، ط ١
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م، مكتبة ياسين إسطنبول-تركيا.

٦٣. نهاية الإقدام في علم الكلام، لعبد الكريم
الشهرستاني، تصحيح الفرد جيوم، مكتبة
الثقافة الدينية.

٦٤. هداية المرید لجوهرة التوحيد، للإمام العلامة
إبراهيم اللقاني المصري المالكي (ت ١٠٤١هـ)،
تحقيق: الشيخ محمد الخطيب، دار الكتب العلمية،
بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢ م.



٥٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ابو